

## فاعلية برنامج مقترح قائم على التعلم الذاتي لتنمية بعض المهارات الوظيفية في

### الجغرافيا لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية بسوهاج

ملخص رسالة دكتوراه

د / خالد عبد اللطيف محمد عمران

مدرس المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية

كلية التربية - جامعة سوهاج

#### مشكلة البحث:

تُعد قضية الوظيفة في التعليم إحدى التحديات الحقيقية التي يواجهها تعليم وتعلم الجغرافيا في كل المراحل والمستويات التعليمية ، فالوظيفية طريق لا غنى عنه لكي تصبح دراسة الجغرافيا خبرة مفيدة ذات معنى ومغزى للفرد المتعلم ، كما أن الجغرافيا لن تحظى بمكانة مهمة بين خريطة المناهج الدراسية ما لم تُقدم بصورة وظيفية مفيدة للطلاب وللمجتمع ، فالمتغيرات المعاصرة تشكو من سوء مخرجات التعليم، وأصحاب العمل يطالبون بتعليم أكثر نفعاً ، وتحت وطأة هذه الظروف ينبغي أن يهتم المربون الجغرافيون بالتطبيقات العملية ، وأن يُنمو لدى طلابهم إطاراً واسعاً من المهارات الضرورية التي تعينهم على التعلم في عصر المعلومات ، وتعينهم أيضاً على دراسة وفهم المشكلات الحقيقية في مجتمعاتهم وفي العالم من حولهم بصورة موضوعية .

كما أصبح التعلم القائم على اكتساب المهارات أحد المداخل المهمة لتحقيق وظيفية التعليم بصفة عامة ، والتعليم الجغرافي بصفة خاصة ، ووسيلة لانتقال أثر التعلم إلى مستوى التطبيق في الحياة اليومية والعملية للمتعلم .

وتُعد المهارات الوظيفية في الجغرافيا من المهارات المهمة والضرورية للفرد المتعلم في عصر المعلومات والثورة التكنولوجية ، حيث أنها تساعد على تطبيق ما يتعلمه في مراحل التعليم في ممارسة حياته اليومية والعملية ، كما تساعد في التكيف وظروفه البيئية ، وتمكنه أيضاً من إيجاد حلول مناسبة للمشكلات الشخصية والاجتماعية التي تواجهه .

كما أن المهارات الوظيفية لها دوراً فعالاً في مساعدة المعلمين على بذل قصارى جهدهم لجعل عملية التعلم ذات فائدة كبيرة ومرتبطة بالمواقف الحياتية ، وإتقان المعلمين لهذه المهارات يؤدي إلى سهولة تدريب تلاميذهم عليها ، كما أن إلمام المعلم بهذه المهارات يساعد على نقل أثر التعلم المعرفي في

مجال الجغرافيا إلى واقع الحياة العملية واليومية من حوله . حيث يتمكن المعلم من خلالها من تطبيق المفاهيم والمهارات الجغرافية المرتبطة بحياته اليومية من ناحية ، والتوصل إلى حلول مناسبة لما يواجهه من مشكلات من ناحية أخرى ، وأصبحت هذه المهارات ضرورة لا غنى عنها لإعداد المواطن المستنير القادر على المشاركة الفعالة في قضايا مجتمعه .

وبما أن المعلم هو العنصر الفعال في العملية التعليمية ، والذي يُنظم ويُنفذ الخبرات التعليمية والأهداف المرجوة ، ونجاحه في ذلك يتوقف إلى حد كبير على نوع الإعداد الذي يتلقاه في كليات التربية ، لذلك كان لزاماً على واضعي برامج إعداده ضرورة الاهتمام باكتسابه المهارات الوظيفية التي تؤهله للقيام بعمله ، لكي يستطيع مواجهة مشكلاته ومشكلات مجتمعه ، ومن ثمّ نقل هذه المهارات إلى تلاميذه وتدريبهم على ممارستها .

وعلى الرغم من ذلك مازال معلمو الجغرافيا يركزون على تزويد المتعلم بكم هائل من المعلومات والحقائق والمفاهيم الموضوعية بين طيات الكتاب المدرسي ، كما لو كان هو الهدف الوحيد لتدريس الجغرافيا ، دون الاهتمام الكافي بالمهارات التي تؤهل المتعلمين للتوافق مع التغيرات والتطورات المعاصرة، وترتب على ذلك عدم شعورهم بقيمة مادة الجغرافيا في حل المشكلات التي تواجههم في حياتهم المستقبلية .

وقد أظهرت نتائج مجموعة من البحوث والدراسات أن هناك ضعفاً ملحوظاً في مستوى أداء المتعلمين للمهارات الوظيفية في الجغرافيا ، وقد أرجعت هذا الضعف إلى عدد من العوامل ، أهمها ضعف مستوى معلمى الجغرافيا أنفسهم في أدائهم لهذه المهارات ، وعدم إدراكهم ووعيهم للجانب المعرفي المُكون لها ، ودعت إلى الاهتمام بتنمية هذه المهارات ، وضرورة تضمينها في برامج إعداد المعلمين . و أكدت نتائج مجموعة أخرى من البحوث والدراسات على أن هناك ضعفاً ملحوظاً في مستوى معلمى الدراسات الاجتماعية بصفة عامة ومعلمى الجغرافيا بصفة خاصة في أدائهم للمهارات الوظيفية في الجغرافيا ، وأرجعت هذا الضعف إلى قصور برامج إعداد وتدريب هؤلاء المعلمين ، حيث أنها لا تركز على المهارات الوظيفية في الجغرافيا ، ولا تعطي لها الاهتمام الكافي الذي يضمن تنميتها لديهم .

كما لاحظ الباحث من خلال إشرافه على طلاب التربية العملية ، ومن خلال التطبيق العملى لطرق تدريس الجغرافيا في معمل التدريس المصغر بالكلية ، أن هناك ضعفاً ملحوظاً في درجة تمكن طلاب الفرقة الرابعة شعبة الجغرافيا بكلية التربية بسوهاج من أداء المهارات الوظيفية في الجغرافيا ، علاوة على عدم اكتسابهم للمستويات المعرفية المكونة لهذه المهارات ، بالإضافة إلى أن هناك شعوراً عاماً لدى المشرفين على التربية العملية بعدم الرضا عن مستويات الطلاب المعلمين في أدائهم لتلك المهارات.

لذا ، يحاول البحث الحالي معالجة القصور في هذه الجوانب من خلال إعداد برنامج قائم على التعلم الذاتى ، يهدف إلى تنمية بعض المهارات الوظيفية في الجغرافيا لدى الطلاب المعلمين شعبة الجغرافيا بكلية التربية .

## أسئلة البحث :

يجيب البحث الحالي عن السؤال الرئيس التالى

"ما فاعلية برنامج مقترح قائم على التعلم الذاتى لتنمية بعض المهارات الوظيفية في الجغرافيا لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية بسوهاج ؟" .

وتمثلت الإجابة عن هذا السؤال في الإجابة عن الأسئلة الفرعية التالية :

- ١- ما المهارات الوظيفية اللازمة للطلاب المعلمين في شعبة الجغرافيا بكلية التربية ؟
- ٢- ما مدى حاجة الطلاب المعلمين في شعبة الجغرافيا بكلية التربية بسوهاج للتدريب من هذه المهارات؟
- ٣- ما مواصفات البرنامج المقترح لتنمية المهارات الوظيفية في الجغرافيا لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية ؟
- ٤- ما فاعلية هذا البرنامج في اكتساب الطلاب المعلمين في شعبة الجغرافيا بكلية التربية بسوهاج للمستويات المعرفية المكونة للمهارات الوظيفية في الجغرافيا ؟
- ٥- ما فاعلية هذا البرنامج في أداء الطلاب المعلمين في شعبة الجغرافيا بكلية التربية بسوهاج للمهارات الوظيفية أثناء تعليم وتعلم الجغرافيا ؟

## أهمية البحث :

ترجع أهمية هذا البحث إلى أنه :

- ١- يُقدم قائمة بأهم المهارات الوظيفية في الجغرافيا اللازمة للطلاب المعلمين في شعبة الجغرافيا بكلية التربية ، وتدريبهم على استخدامها وممارستها داخل الصف وخارجه ، حتى يتمكنوا من إتقانها من ناحية ، ونقلها إلى تلاميذهم من ناحية أخرى ، ومن ثمّ تطوير تدريس الجغرافيا .
- ٢- يُقدم برنامجاً قائماً على التعلم الذاتى لتنمية المهارات الوظيفية في الجغرافيا لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية ، يمكن أن يُفيد واضعى برامج إعداد معلمى الجغرافيا .

٣- قد يُسهم في الكشف عن الوسائل الفعّالة لتنمية المهارات الوظيفية في مجال تدريس المواد الدراسية المختلفة بصفة عامة ، وفي مجال تعليم وتعلم الجغرافيا بصفة خاصة .

٤- يُقدم أدواتٍ تقويمٍ تتمثل في : اختبارٍ تحصيل - اختبارٍ مهارات البحث الجغرافي - بطاقة ملاحظة أداء مهارات تطبيق بعض المفاهيم الجغرافية في التدريس - بطاقة ملاحظة بعض مهارات استخدام شبكة الإنترنت ، يمكن الإفادة منها في تقويم جوانب تعليم وتعلم الجغرافيا لدى الطلاب المعلمين.

### حدود البحث :

التزم البحث الحالى بالحدود التالية :

١- مجموعة من طلاب الفرقة الرابعة شعبة الجغرافيا بكلية التربية بسوهاج - جامعة جنوب الوادى ، للعام الجامعى ٢٠٠٤/٢٠٠٥ م .

٢- المهارات الوظيفية في الجغرافيا اللازمة للطلاب المعلمين شعبة الجغرافيا بكلية التربية التالية : مهارات البحث الجغرافي - مهارات تطبيق بعض المفاهيم الجغرافية في التدريس (مفهوم الموقع ، مفهوم الاتجاه والتوجيه ، مفهوم الزمن) - مهارات استخدام تكنولوجيا التعليم في تعليم وتعلم الجغرافيا (مهارات استخدام شبكة الإنترنت) .

٣- قياس أثر البرنامج المقترح على :

- تحصيل الطلاب المعلمين للمعلومات والحقائق والمفاهيم المتضمنة في البرنامج والمرتبطة بالمهارات الوظيفية في المستويات المعرفية المختلفة : التذكر - الفهم - التطبيق - التحليل - التركيب - التقويم .

- أداء الطلاب المعلمين شعبة الجغرافيا بكلية التربية بسوهاج للمهارات الوظيفية التالية : مهارات البحث الجغرافي - مهارات تطبيق بعض المفاهيم الجغرافية في التدريس (مفهوم الموقع ، مفهوم الاتجاه والتوجيه ، مفهوم الزمن) - مهارات استخدام تكنولوجيا التعليم في تعليم وتعلم الجغرافيا (مهارات استخدام شبكة الإنترنت) أثناء تعليم وتعلم الجغرافيا .

### أهمية البحث :

ترجع أهمية هذا البحث إلى أنه :

١- يُقدم قائمة بأهم المهارات الوظيفية في الجغرافيا اللازمة للطلاب المعلمين في شعبة الجغرافيا بكلية التربية ، وتدريبهم على استخدامها وممارستها داخل الصف وخارجه ، حتى يتمكنوا من إتقانها من ناحية ، ونقلها إلى تلاميذهم من ناحية أخرى ، ومن ثمّ تطوير تدريس الجغرافيا .

٢- يُقدم برنامجاً قائماً على التعلم الذاتي لتنمية المهارات الوظيفية في الجغرافيا لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية ، يمكن أن يُفيد واضعي برامج إعداد معلمى الجغرافيا .

٣- قد يُسهم في الكشف عن الوسائل الفعّالة لتنمية المهارات الوظيفية في مجال تدريس المواد الدراسية المختلفة بصفة عامة ، وفي مجال تعليم وتعلم الجغرافيا بصفة خاصة .

٤- يُقدم أدوات تقويم تتمثل في : اختبار تحصيل - اختبار مهارات البحث الجغرافي - بطاقة ملاحظة أداء مهارات تطبيق بعض المفاهيم الجغرافية في التدريس - بطاقة ملاحظة بعض مهارات استخدام شبكة الإنترنت ، يمكن الاستفادة منها في تقويم جوانب تعليم وتعلم الجغرافيا لدى الطلاب المعلمين.

### إجراءات البحث :

تحدد إجراءات البحث الحالى في :

١- تحديد المهارات الوظيفية اللازمة للطلاب المعلمين في شعبة الجغرافيا بكلية التربية ، وذلك من خلال دراسة تحليلية لكل من :

أ - نتائج البحوث والدراسات السابقة المتصلة بـ :

- المهارات الوظيفية في المواد الدراسية المختلفة .
- المهارات الجغرافية .
- المهارات الوظيفية في الجغرافيا .

ب - طبيعة الجغرافيا كعلم وكما مادة دراسية ، والاتجاهات الحديثة في تدريسها ، وعلاقة ذلك بالمهارات الوظيفية .

ج - أدوار المعلم المتغيرة .

٢- إعداد قائمة مبدئية بالمهارات الوظيفية في الجغرافيا في ضوء ما أسفرت عنه الخطوات السابقة ، وعرضها على مجموعة من المحكمين لتحديد المهارات الوظيفية التي يجب أن يتمكن منها الطلاب المعلمين في شعبة الجغرافيا بكلية التربية .

٣- استطلاع آراء الطلاب المعلمين في شعبة الجغرافيا بكلية التربية حول احتياجاتهم التدريبية من المهارات الوظيفية المتضمنة بالقائمة في صورتها النهائية .

- ٤ - بناء البرنامج المقترح لتنمية بعض المهارات الوظيفية في الجغرافيا لدى الطلاب المعلمين في شعبة الجغرافيا بكلية التربية ، في صورة موديوالات تعليمية تعتمد على التعلم الذاتي في ضوء نتائج الخطوة السابقة ، وعرضه على مجموعة من المحكمين للتأكد من صلاحيته .
- ٥ - إعداد اختبار تحصيلي في المستويات المعرفية المختلفة المكونة للمهارات الوظيفية في الجغرافيا ، وعرضه على مجموعة من المحكمين للتأكد من صلاحيته .
- ٦ - إعداد اختبار مهارات البحث الجغرافي ، وعرضه على مجموعة من المحكمين للتأكد من صلاحيته .
- ٧ - إعداد بطاقة ملاحظة لمهارات تطبيق بعض المفاهيم الجغرافية في التدريس ، وعرضها على مجموعة من المحكمين للتأكد من صلاحيتها .
- ٨ - إعداد بطاقة ملاحظة لبعض مهارات استخدام شبكة الإنترنت ، وعرضها على مجموعة من المحكمين للتأكد من صلاحيتها .
- ٩ - اختيار مجموعة البحث من طلاب الفرقة الرابعة في شعبة الجغرافيا بكلية التربية بسوهاج ، جامعة جنوب الوادي للعام الجامعي ٢٠٠٤/٢٠٠٥ م .
- ١٠ - إجراء التجربة الاستطلاعية ؛ وذلك لضبط أدوات البحث إحصائياً والتأكد من صلاحيتها للتطبيق
- ١١ - التطبيق القبلي لأدوات البحث على الطلاب المعلمين مجموعة البحث .
- ١٢ - دراسة الطلاب المعلمين مجموعة البحث للبرنامج المقترح .
- ١٣ - تطبيق الاختبار التحصيلي ، واختبار مهارات البحث الجغرافي ، وبطاقات الملاحظة على مجموعة البحث ، بعد دراسة البرنامج المقترح " التطبيق البعدي " .
- ١٤ - معالجة النتائج إحصائياً ، وتحليلها وتفسيرها .
- ١٥ - تقديم التوصيات والمقترحات المناسبة في ضوء ما أسفر عنه البحث الحالي من نتائج .

### نتائج البحث :

توصل البحث الحالي إلى أنه :

- ١- يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات الطلاب المعلمين مجموعة البحث في تحصيلهم للمستويات المعرفية المكونة للمهارات الوظيفية في الجغرافيا قبل دراسة البرنامج وبعد دراسته ، لصالح التطبيق البعدي .

٢- يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطى درجات الطلاب المعلمين مجموعة البحث فى أدائهم لمهارات البحث الجغرافى قبل دراسة البرنامج وبعد دراسته، لصالح التطبيق البعدى .

٣- يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطى درجات الطلاب المعلمين مجموعة البحث فى أدائهم لمهارات تطبيق بعض المفاهيم الجغرافية فى التدريس قبل دراسة البرنامج وبعد دراسته ، لصالح التطبيق البعدى .

٤- يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطى درجات الطلاب المعلمين مجموعة البحث فى أدائهم لبعض مهارات استخدام شبكة الإنترنت قبل دراسة البرنامج وبعد دراسته ، لصالح التطبيق البعدى .

٥- للبرنامج المقترح درجة مناسبة من الفاعلية فى تحسين أداء الطلاب المعلمين بكلية التربية لبعض المهارات الوظيفية فى الجغرافيا ، وفى اكتسابهم للمستويات المعرفية المكونة لها .

## توصيات البحث

فى ضوء النتائج التى أسفر عنها البحث الحالى ، يمكن تقديم التوصيات الآتية :

- ١- تضمين المهارات الوظيفية فى المقررات الدراسية التى يدرسها الطلاب المعلمون فى شعبة الجغرافيا بكليات التربية خلال سنوات تعليمهم الجامعى ، والنظر فيما يجب تعليمه منها فى كل سنة دراسية .
- ٢- إتاحة الفرصة للطلاب المعلمين لممارسة مهارات استخدام شبكة الإنترنت والتدريب عليها فى معامل الإنترنت الموجودة فى كليات التربية ، والعمل على إتقانهم لها ، حتى يتمكنوا من متابعة كل جديد فى مجال أساليب وطرق تدريس الجغرافيا ، ويستطيعوا نقلها إلى تلاميذهم فيما بعد .
- ٣- تزويد معلمى الجغرافيا بكل ما هو جديد وحديث فى مجال المهارات الوظيفية وكيفية تدريسها ، وذلك عن طريق عقد دورات تدريبية لهم فى كليات التربية بصفة دورية .
- ٤- الاستعانة بأدوات التقويم التى تم بناؤها واستخدامها فى البحث الحالى وهى ( اختبار تحصيلى - اختبار مهارات البحث الجغرافى - بطاقة ملاحظة أداء مهارات تطبيق بعض المفاهيم الجغرافية - بطاقة ملاحظة أداء بعض مهارات استخدام شبكة الإنترنت ) لتقويم أداء الطلاب المعلمين بشعبة الجغرافيا بكليات التربية للمهارات الوظيفية فى الجغرافيا .

إعداد

د / خالد عبد اللطيف محمد عمران

مدرس المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية  
كلية التربية - جامعة سوهاج

الدكتور خالد عبد اللطيف محمد عمران